

النشرة اليومية

Council of Delegates of
the International Red Cross and
Red Crescent Movement
Geneva, 2007

Conseil des Délégués
du Mouvement international de
la Croix-Rouge et du Croissant-Rouge,
Genève, 2007

Consejo de Delegados
del Movimiento Internacional de
la Cruz Roja y de la Media Luna Roja,
Ginebra, 2007

مجلس المندوبين للحركة الدولية
للصليب الأحمر والهلال الأحمر
جنيف، عام ٢٠٠٧

مجلس المندوبين يبدأ أعماله

ورأى الدكتور الحديد أيضاً أن المؤتمر الثلاثين من شأنه أن يعطي الزخم اللازم وي طرح "فهماً عالمياً أفضل لما نعنيه بدورنا كجهات مساعدة، حيث يوفّر لنا إطاراً عالمياً لخصوصيتنا نستطيع أن نستند إليه في بناء خططنا واستراتيجياتنا الوطنية".

وقد دّلت تسونامي على الحاجة إلى آليات جديدة. وتمثل خطوة مهمة إلى الأمام في تطوّر القانون الدولي لمواجهة الكوارث على يد الاتحاد والإرشادات بشأن مواجهة الكوارث التي سيناقشها المؤتمر الثلاثون.

ويظل القانون الدولي الإنساني، كما قال، في صميم القضايا التي يتعين نقاشها في المؤتمر الثلاثين مثلما كان حاله على مدى ١٤٠ عاماً. ولكن هنا أيضاً توجد تحديات جديدة ناجمة عن الطبيعة المتغيرة للحرب. وواصل كلامه قائلاً: "ثمة ظواهر جديدة مؤثرة، وقد صار من الملح أكثر من أي وقت مضى أن نعيد التأكيد بقوة على القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني".

"ينتابني القلق والأسى إذ يشب آلاف مؤلفة من النشء ليشكلوا جيلاً لا يعرف إلا النزاع... إن أولئك الراغبين في تعزيز المشاريع المتطرفة يغرسون الخوف والكراهية في عقول الصغار، وهو ما يفضي إلى نتائج وخيمة. كما أنني أرى علامات تدل على توترات عرقية متزايدة، إن لم تكن كراهية، في بلدان لم يكن مثل هذا التعصب الصريح مقبولاً أو مسموحاً به فيها من قبل".

وفي مواجهة هذه التحديات، كما أكد الدكتور الحديد، فإن "حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر هي الطرف العالمي الفاعل المحايد الوحيد". وهو رأى أن الحاجة قد تكون قائمة إلى إنشاء منتدى خاص لمعالجة تلك الاتجاهات.

وفي ختام كلمته، اقتبس الدكتور الحديد مقولة وينستون تشرشل، "إمبراطوريات المستقبل هي إمبراطوريات العقل". وقال الدكتور الحديد إن أول أيام المستقبل هو اليوم. ■



ألقى الدكتور محمد الحديد رئيس اللجنة الدائمة الكلمة الرئيسية أمام المجلس، والتي ذكر أنها ستتناول "بعض الشؤون العالمية المهمة" وتناقش تحديات المستقبل وشراكاته.

وفي معرض تناوله للتحديات الأربعة المطروحة على المؤتمر الدولي الثلاثين: التدهور البيئي بما في ذلك تغيرات المناخ، والعنف الحضري، والهجرة الدولية، والأمراض الناشئة والمتكررة وتحديات أخرى في مجال الصحة العامة، قال الدكتور الحديد: "إننا في الوضع الأمثل ونمتلك القدرة الأكبر... على اتخاذ خيارات مدروسة". وأضاف أن أساس العمل يكمن في التأهب والحد من المخاطر.

ولكي تتمتع الحركة بالفعالية الكاملة، رأى الدكتور الحديد أن عليها ضمان ملاءمة القدرات المحلية وقدرتها على تلبية الاحتياجات. كما يتعين على الحركة أيضاً التكيف مع التطورات الجديدة والاحتياجات الجديدة والأوضاع الجديدة. "لا ينبغي أن نعطي إجابات الأمس على مشكلات الغد"، على حد قوله.

تقرير من اللجنة الدائمة

ومع تولي الدكتور كيلنبرغر رئاسة الجلسة، أعاد الكلمة بسرعة إلى رئيس اللجنة الدائمة، الدكتور الحديدي، الذي عرض على المندوبين تقريراً عن مستجدات عمل اللجنة منذ دورة سيول عام ٢٠٠٥.

وقال الدكتور الحديدي إن اللجنة الدائمة هي الجهاز الوحيد في الحركة الذي يمثل جميع مكوناتها على أساس دائم. وتضع هذه الطبيعة التمثيلية للجنة في وضع أمثل لتعزيز التجانس والتنسيق الداخليين، وتشجيع تنفيذ قرارات المؤتمر الدولي، ودراسة الشؤون التي تهم الحركة ككل.

وربما كانت أهم مهام اللجنة الدائمة على مدى السنتين السابقتين هي تيسير التوصل إلى "حل شامل ودائم لمسألة الشارات".

وفي أعقاب اعتماد البروتوكول الثالث الإضافي إلى اتفاقيات جنيف في المؤتمر الدبلوماسي المنعقد شهر كانون الثاني/ديسمبر ٢٠٠٥، دعت اللجنة الدائمة إلى عقد المؤتمر الدولي التاسع والعشرين خلال حزيران/يونيو ٢٠٠٦ من أجل تغيير النظام الأساسي للحركة بحيث يتم إقرار الشارة الجديدة وتقرير اسمها الكريستالة الحمراء.

وذكر الدكتور الحديدي المندوبين بأن "الحركة خرجت من المؤتمر موحدة، وهذا أمر مهم". وقال إن الدليل على ذلك قد يتمثل في "قبول العضوين الجديدين، ألا وهما الهلال الأحمر الفلسطيني وجمعية نجمة داود الحمراء، بالإجماع داخل الاتحاد الدولي" في جلسة الهيئة العامة التي انعقدت فور انتهاء المؤتمر. ■

انتخاب الرئيس 'كيلنبرغر' رئيساً للمجلس



قام الدكتور الحديدي بعد ذلك بافتتاح مجلس المندوبين رسمياً والذي سرعان ما انتخب رئيسه ونائب رئيسه وأمناءه قبل أن يعتمد جدول الأعمال المؤقت لليومين المقبلين.

وقد انتُخب رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر ("اللجنة الدولية") الدكتور 'جاكوب كيلنبرغر' رئيساً للمجلس، وانتُخت مع السيدة فاطمة غيلاني رئيسة الهلال الأحمر الأفغاني نائبة للرئيس. ■

"تقدم محدود فحسب" بشأن مذكرة التفاهم

بعد ذلك قدّم السيد 'بير ستينباك' المراقب المستقل لمذكرة التفاهم الموقعة بين جمعية نجمة داود الحمراء والهلال الأحمر الفلسطيني عام ٢٠٠٥ تقريراً إلى المجلس عن التقدم المحرز.

ورأى السيد 'بير ستينباك' أنه ينبغي للسلطات الإسرائيلية النظر إلى الهلال الأحمر الفلسطيني كمنظمة "حسنة النية"، ولا سيما فيما يتعلق بنشر سيارات الإسعاف. وقد بذلت جمعيتنا نجمة داود الحمراء والهلال الأحمر الفلسطيني جهداً شاقاً من أجل تمكين خمس سيارات إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني من العمل في القدس، إلا أن السيارات مُنعت من العمل وهي لا تزال غير مستخدمة.



وأفاد السيد 'ستينباك' أن التقدم بشأن مرور سيارات الهلال الأحمر الفلسطيني عبر نقاط التفتيش كان متفاوتاً. فقد تحققت بعض التحسينات، إلا أن حركة سيارات

الإسعاف كما تتصورها مذكرة التفاهم لا تزال تمثل مشكلة. وقد أدى تأخير سيارات الإسعاف إلى بعض "الحالات المساوية بما في ذلك الخسائر في الأرواح".

وتحقّق أيضاً تقدم محدود بشأن نشر عشرين سيارة إسعاف وتسعين من أفراد الخدمات الطبية من أجل نقل المرضى بين الضفة الغربية والقدس الشرقية، وهو ما تدعمه كل من جمعية نجمة داود الحمراء والهلال الأحمر الفلسطيني. وتقلل جمعية نجمة داود الحمراء من وجودها في الأراضي المحتلة وفقاً لما تم الاتفاق عليه بين الجمعيتين رغم العقبات السياسية. كما حدث تحسن في حركة المرضى عبر جسر النبي إلى المرافق الطبية في الأردن.

الدور المساعد: "في صميم عمل الحركة"

اعتمد مجلس المندوبين بالإجماع قراراً يوضح الدور الفريد والمحدد للجمعيات الوطنية بوصفها جهات مساعدة للسلطات العامة في المجال الإنساني.

وفي كلمته الافتتاحية بشأن هذا الموضوع، قال نائب رئيس الاتحاد الدولي السيد 'تاداتيرو كونوي' إن "الدور المساعد للجمعيات الوطنية يكمن في صميم عمل الحركة". ويعد هذا الدور سمة من السمات الرئيسية التي تميز الجمعيات الوطنية عن غيرها من المنظمات غير الحكومية، على حد قوله.

وقال السيد 'تاداتيرو كونوي' إنه يتعين على الجمعيات الوطنية، بينما تنفذ دورها كجهات مساعدة للسلطات العامة، إن تحافظ في جميع الأوقات على حيادها واستقلالها. بموجب المبادئ الأساسية والنظام الأساسي للحركة.

وجرى أيضاً التأكيد على حاجة الحركة إلى تعزيز الدور المساعد داخلياً إزاء الحكومات، فضلاً عن الاضطلاع بدورها الإعلامي المتمثل في توعية الجمهور العام بشأن الدور المساعد.

واختتم السيد 'كونوي' كلمته مشدداً على أن الدور المساعد يمثل جوهر شعار "معاً من أجل الإنسانية".

وقد أثار هذا الموضوع نقاشاً حيوياً وطويلاً أخذ الكلمة خلاله ما يربو على ثلاثين جمعية وطنية. وعكس النقاش الاهتمام الكبير الذي توليه الجمعيات الوطنية لدورها كجهات مساعدة للسلطات العامة والتزامها بهذا الدور. ■

وأفاد السيد 'ستينباك' أيضاً عن وقوع حوادث إساءة استعمال للشارة. وقد تم تناول هذه القضية ويُنتظر أن تضع السلطة الفلسطينية قواعد جديدة بهذا الشأن.

وخلص السيد 'ستينباك' إلى القول بأنه "لم يُسجَل سوى تقدم محدود فحسب في تنفيذ مذكرة التفاهم". واقترح أن يعاود الهلال الأحمر الفلسطيني وجمعية نجمة داود الحمراء النظر في جهودهما وأن يطوّرا نماذج جديدة للتعاون خلال عام ٢٠٠٨. وأخيراً حث السيد 'ستينباك' الحكومة الإسرائيلية على اتخاذ تدابير عاجلة بشأن مسألة سيارات الإسعاف الخمس التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني في القدس.

وفي تعليقه على النقاش الذي شاركت فيه زينة من الجمعيات الوطنية، دعا السيد 'ستينباك' كل الجمعيات الوطنية إلى دعم الهلال الأحمر الفلسطيني وجمعية نجمة داود الحمراء عن طريق إظهار التضامن معهما. كما اقترح أن يبحث المجلس سبل تقوية عملية المراقبة.

ولما كانت مجموعة جمعيات الهلال الأحمر والصليب الأحمر العربية قد تقدّمت بمشروع قرار، فقد اقترح رئيس المجلس الدكتور 'جاكوب كيلنرغر' إنشاء فريق صغير يتولى بحث القضية ويرفع تقريره إليه. ولقي هذا الاقتراح قبول المجلس. ويتكون الفريق من الجمعيات الوطنية الكندية والمصرية والقطرية والنرويجية، بالإضافة إلى الاتحاد الدولي واللجنة الدولية. ■

وراء الأرقام: لم شمل العائلات

حيث تأتي الهجرة الدولية لكي تضيف إلى الاحتياجات الناجمة أصلاً عن النزاعات المسلحة والكوارث الطبيعية.

وشرح الدكتور أحمد حسن رئيس الهلال الأحمر الصومالي مدى الأهمية التي يمكن لإعادة الروابط العائلية أن تمثلها في بلد مثل بلده تضرّر من سنوات من الحروب والجفاف الحاد والفيضانات المدمرة. وأضاف قائلاً: "يظل هناك في الصومال اليوم، رغم انتعاش صناعة الاتصالات، مجال كبير لأنشطة إعادة الروابط العائلية إذ يعيش الكثيرون في مناطق ريفية نائية لا تغطيها شبكات الهواتف الخلوية".

وترمي الاستراتيجية الجديدة إلى تحسين قدرات مختلف أطراف الحركة المنخرطة في أنشطة إعادة الروابط العائلية وتعزيز التنسيق فيما بينها.

وقد أعطت جمعيات وطنية كثيرة أمثلة على أنشطة إعادة الروابط العائلية تعكس الدور الرئيسي الذي يقوم به الصليب الأحمر والهلال الأحمر في هذا المجال المهم من مجالات العمل الإنساني. ■

شهد عام ٢٠٠٦ تبادل ٦٣٠ ألفاً من رسائل الصليب الأحمر والهلال الأحمر بين أفراد العائلات الذين شنتهم النزاعات والكوارث الطبيعية في جميع أنحاء العالم. وتم التعرّف على أماكن ١١ ٥٠٠ شخص وجرى لم شمل أكثر من ألف طفل بذويهم.

وخلال عرضه للاستراتيجية الجديدة للحركة في مجال إعادة الروابط العائلية أمام مجلس المندوبين، أصر السيد 'أوليفيه فودوز' نائب رئيس اللجنة الدولية على أنه "وراء كل رقم من هذه الأرقام يوجد إنسان له حياته وعائلته".

وللجنة الدولية جنباً إلى جنب شركائها من الجمعيات الوطنية تاريخ طويل من لم شمل العائلات ابتداءً من حروب أواخر القرن التاسع عشر في أوروبا حتى كارثة تسونامي عام ٢٠٠٤ في جنوب آسيا، كما ذكر السيد 'فودوز'.

إلا أنه أضاف أن على الحركة أن تفعل المزيد من أجل الاستجابة للتحديات التي تطرحها على أنشطة إعادة الروابط العائلية بينة متزايدة التعقيد،

توزيع أوسمة هنري دونان للخدمات الإنسانية الجليلة خلال اجتماع مجلس المندوبين

السيد ألكساندر دومبا إيكبا، المسؤول السابق عن خدمة البحث عن المفقودين في 'إيتوري' بجمعية الصليب الأحمر الكونغولي ورئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في 'بونيا'. وبالرغم من الظروف الصعبة التي عمل فيها، فقد نجح في إعادة مئات من الأطفال التائهين إلى عائلاتهم، وقام بتسليم رسائل للعائلات في مجتمعات محلية نائية. وفي عام ١٩٩٨ خاطر بحياته لحماية البعثة، وفي عام ١٩٩٩، عندما نشب النزاع في 'إيتوري'، أقيم اللجنة الدولية باستهلال عملية واسعة النطاق خدمت عشرات الآلاف من الناس. ويُمنح الوسام "لإخلاصه للمثل الإنسانية العليا وشجاعته وتفانيه". ■



جرت ليلة أمس في جنيف مراسم تقليد أوسمة هنري دونان التي تمنح للخدمات الإنسانية الجليلة. ويعتبر هذا الوسام أعلى تكريم تمنحه الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر. ويُمنح الوسام كل عامين للأفراد تقديراً لخدماتهم الاستثنائية ولأعمالهم التي تنم عن عظيم إخلاص لقضية الصليب الأحمر والهلال الأحمر.



وسام هنري دونان عبارة عن صليب أحمر عليه صورة جانبية بارزة لمؤسس الحركة يتدلى من شريط أخضر. وقد أنشأه مجلس المندوبين عام ١٩٦٣، في الذكرى المئوية لميلاد الحركة، ويُمنح لأول مرة عام ١٩٦٩ في مؤتمر اسطنبول الدولي.

والحاصلون على الوسام هم:

السيدة 'جوسيان غيبيل'، المندوبة السابقة للصليب الأحمر الفرنسي بالكونغو وتشاد. وقامت، بصفتها ممرضة ومعلمة للإسعافات الأولية، بإنشاء دورات للتدريب على الإسعافات الأولية في مقاطعة 'كويلو' في الكونغو البلجيكية سابقاً، في عام ١٩٦٢، وكانت تقدم خدمات الإسعافات الأولية الأساسية في مناطق خطرة. وعملت 'جوسيان غيبيل' في تشاد بصفتها مندوبة للصليب الأحمر الفرنسي، حيث أنشأت وحدة للإسعافات الأولية وعيادات في الأماكن النائية بالأحراش. وقد ساعدت في إنشاء الصليب الأحمر التشادي وأصبحت في فترة لاحقة المديرية الوطنية للإسعافات الأولية بالجمعية. وتصفها حيثيات منح الوسام بأنها "ذات عزم وشجاعة، وهبت قدرات فذة على الإقناع" وأنها "تكرس نفسها لمديد العون إلى أقل الناس حيلة". ■



السيد 'جيمس جوزيف كارلتون'، الأمين العام السابق للصليب الأحمر الأسترالي ووزير الصحة الأسترالي من ١٩٨٢ إلى ١٩٨٣. جعل من الصليب الأحمر الأسترالي منظمة قوية وموحدة. وعمل بنشاط على الصعيدين الدولي والوطني، حيث قام بترويج القانون الدولي الإنساني وأعمال الحركة. وقد مُنح له الوسام "تقديراً لإخلاصه الشخصي وإسهامه الكبير في تطوير الأنشطة الإنسانية ولعمله على ترويج مبادئ الحركة الأساسية ومثلها". ■



كلمة السيدة 'جوسيان غيبيل'، الحاصلة على وسام هنري دونان

تحدثت السيدة 'جوسيان غيبيل' باسم جميع الحاصلين على الوسام حيث أشارت إلى رؤية مؤسس الحركة هنري دونان ومثله الإنسانية وأعربت عن عرفانهم جميعاً للصليب الأحمر الذي "علمنا الكثير كما طالبنا بالكثير".



وقالت إن الرغبة تحدهم جميعاً إلى مواصلة التزامهم الإنساني ما دام ذلك بمقدورهم. وختاماً قالت: "إن الحياة المكرسة لصالح الآخرين تجد مكافأتها في ذاتها، أي كانت المعاناة والتضحيات التي تطلبها، إذا ما من رسالة على هذه الأرض أنبل من هذه". ■

السيد 'كريستوف هينش'، مندوب سابق للجنة الدولية للصليب الأحمر، وقد قام بسلسلة من البعثات الصعبة في أفغانستان وكمبوديا وكرواتيا وسري لانكا والصومال وروسيا وإيران. وهو أحد الناجين من الهجوم الغاشم على مستشفى الصليب الأحمر في بلدة 'نوفي أتاغي' الشيشانية في عام ١٩٩٦، حيث اغتيل بلا شفقة ستة من العاملين. وبعد التعافي وبالرغم من المحنة التي واجهها، أخذ على عاتقه القيام بمهام أخرى وأسهم في تصميم برامج لحماية ضحايا الظروف المشابهة على التغلب على صدمتهم. ويُمنح كريستوف هينش الوسام "لإخلاصه للعمل الإنساني، قبل مأساة 'نوفي أتاغي' وبعدها على السواء". ■



تغطية الحروب والكوارث - القانون الدولي الإنساني وتغطية الحروب - هل يشكل القانون الدولي الإنساني مادة إعلامية شيقة؟ وأمان وسائل الإعلام في المهام الخطرة - ما الذي يستطيع الصليب الأحمر والهلال الأحمر عمله لجمع وسائل الإعلام أكثر أمناً؟ نقاش يجري يوم الاثنين ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر، الساعة العاشرة صباحاً في مركز مؤتمرات 'فارومبي' Varembe على الرصيف المقابل للجنة الدولية للصليب الأحمر. والدعوة موجهة إلى جميع المشاركين في المؤتمر الدولي الثلاثين.

يرجى من السادة المندوبين أن يفرغوا الصناديق المخصصة لهم يومياً

وليس الغرض من هذه الوثيقة سوى توفير المعلومات وهي لا تمثل وثيقة رسمية